

لم يقض لها حد لا يتبدد المرض بل على بدن الاعراض المستولية اذا
دامت ثلاثة ايام من ابتداء المردودت على ان سببها قوى يمكن ان يكون
الحكم عليه صادقا لا سيما اذا تقدمت المسئلة عن سببه وعرف واضح
الا لا يلزم ما كان في العينين فلا جرم جعل العين في الاستدلال عليها
فقال اذا كانت تخمدان عن الضوء فان ذلك يدل على ان الدموع التي
ضعف لا يتمكن من مقابلة الضوء الذي هو معين له في الادراك كما
تنبئ في العلم الطبيعي واذا كانتا تدمان عن غير رادة دل ذلك
على شئ عجز لصلها الوجيب عمر اللعوض الذي فيه مادة الدعوع
وهذا يعرض لاصحاب الشبهة والقوة لكن هذا يدل على الخطر لان
سببه متعلق بالدماغ والعيون بخلاف الدعوع التي يكون عن
الشبهة والقوة واذا كانتا مزودتين دل ذلك على شئ مختلف
في العسل المحضوس بهما الوجيب اضطر باليهما وانهما ينتظر العينة
غير مستقيم ولان ثابته واذا كانت احدهما اصغر من الاخرى دل
ذلك على عدم النسبة الطبيعية فانها خلقت ليقط ما يليق
بالحكمة الالهية فاذا اعدمت النسبة والماتلة واحضض الضرا
بعضها دون بعض دل على افة قد حصلت في القوة الدبيرة حتى
انجها عن تمام فعلها واذا اهرها باضها دل ذلك على امتلاء الدماغ
وامعن مواد دموية ثابتة تدل على ضرر عظيم كما يعرض ذلك لاصحاب
السهم واذا كان فيها عروق كثة دل ذلك على ما تقدم من القول
فيه انه من البرد وموت الحرارة العريضة واذا كانت سوداء دل ذلك
على الخلط السوداء روية كما يعرض ذلك لاصحاب الجذام واذا كان
فيها

فيها بعض دل ذلك على ضعف القوة الغازية ونحوها عن هضم
جميع غذائها كما يعرض ذلك في الرمد واذا كانت مضطربة دل
على اختلاط الدهن كما يعرض لاصحاب الجنون واذا كانتا ثابتتين
دل على توفر من المواد الردية واذا كانتا غير ثابتين دل ذلك
على نقصان الرطوبات الطبيعية قال فان كان لون الوجه حمرا
ذلك ريد يدل على شمول الافة وعموما فيكون الحكم بالضرر واكد
اقوى قال ابقراط وينبغي ان يتفقدوا نظره في باطن العينين قال
المفسر اعلم ان الخلق عز وجل جعل للعينين من الانسان وما اشبهه
من الحيوان قطبتين ليصهل حركتهما وخلق الاجفان وقاية لهما
وجعلهما اعطالين عليهما خصوصا عند النوم خوفا من ان يصد
شئ وان يقع فيهما ما يؤذيهما فانه انما المريض وفهم من يارض
عينيه شئ اول على ان القوى الدبيرة لهذه الامور المذكورة اجرة
لضعفها عن كان فعلها فينبغي للطبيب ان يسهل ان يساه عن اى
شئ حدث ذلك فان كان عن اسهال او ذرب او هم او غم او غيره
ذلك من الامور التي زوالها يكون سريعا وضررها يكون يسرا فيجب
بذلك لتطبيق قلب المريض واهله ونفخ الطبيب بسرعة برده على يديه
وان كان عن سبب ردى هو دم مضعف للقوة كالامراض الردية
المهلكة عرف ذلك وحققه وانذر بما يؤول اليه على ما تقدم ثم ينبغي
ان يساه هل عمادة هذا العجز في صحة ان يعرض له هذه الحالة فكثير
من الحيوان ان يكون عينيهما مائلة الى الصلابة فاستعمل بذلك عن
الاجفان كاسرطانات وشبهها فان عينيهما غير قابلة للالافات بسبب